

إستهلال

قال الله تعالى:

(وَمِنْ ءَايَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ السِّنِّكُمْ وَ
الْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِّلْعَالَمِينَ)

صدق الله العظيم

سورة الروم الآية (22)

إهداء

إلى كل من له فضل عليّ:
إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم،
الذي بلغ الرسالة وأدى الأمانة وجاهد
في الله حق جهاده
إلى أمي،
التي لها في كل خلية من جسدي فضلاً،
إلى أبي،
الذي كان يأخذنا إلى حلقات ومجالس
العلم والعلماء،
إلى زوجتي الوفية وأبنائي البررة،
الذين تحملوا انشغالي بالعلم عنهم،
وإلى معلمي وأساتذتي،
الذين طوقوا عنقي بدين لا يمكن أن
أرده أبداً.

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، حمداً خالصاً لوجهه الكريم،
نحمده تعالى حمد العارفين بفضله، والشاكرين لأنعمه،
والمؤمنين بقضائه وقدره.

ونصلي ونسلم على إمام وخاتم الأنبياء والمرسلين،
المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد، صلى الله عليه وسلم،
وعلى آله وصحبه.

وبعد:

في البدء شكري لكل أساتذة مواد برنامج ماجستير
الترجمة، الذين لم يدخروا وسعا لتزويدنا بكل صغيرة وكبيرة
في علم الترجمة، وكذلك العلوم والفنون الأخرى التي لا غنى
عنها للقيام بعملية الترجمة. أرى أن هذه الوریقات لا تفیهم
حقهم ولو خصصناها كلها للشكر والإمتنان. وأخص بالشكر
الأستاذة أريج عثمان أحمد محمد التي كان لها الدور الكبير في
ان تخرج هذه الترجمة بالصورة التي أمامكم للتقييم، وكذلك
الدكتور عثمان إبراهيم يحيى الذي قام بالتدقيق اللغوي،
والدكتور أحمد دونا الذي رشح هذا الكتاب للترجمة، وكذلك
الشكر موصول لكل طاقم قسم الترجمة بالدراسات العليا،
وأخص بالشكر السيد مدير الجامعة والسيد العميد والإداريين
والمسجلين وقسم المتطلبات والمحاسبين، وكذلك العاملين
والعاملات الذين هيئوا قاعات الدراسة لنا. فجزاهم الله خير
الجزاء.

Abstract

"English as a global language" is an internationally important book for many reasons: Firstly, The importance of "English as a global Language" comes from its trial for finding an international language, which can unify all the nations, in order to communicate between each other easily, through these communications a great deal of information, which is concerned with knowledge, sciences and ideas can be exchanged .Secondly, this book is shedding light on historical background of English language and the factors which assist of its spreading. Thirdly, an important element which makes this book valuable is it's innovation of modern methods for studing English. Fourthly, this book concerns a wide sector of people: teachers, students, language professionals, politicians, general readers and anyone with a passion for language.

I have chosen this book because it reflects the lively factual status of English today, which the speakers have reached 1,500 million. Also this book shows reasons, which assist English to take this position. Other languages can benefit greatly from this study, especially the Arabic language, so it can follow the same steps, which have led English to the global position.

The writer has reached to these points: The present-day world status of English is particularly the result of two factors: first, the expansion of British colonial power, which peaked towards the end of the nineteenth century. Second: the emergence of the United States of America as a leading economic power of the twentieth century. The writer has divided the countries into three circles according to the acquisition of English:

The primary circle:

which refers to the traditional base of English, where it is the primary language: it includes the USA, UK, Ireland, Canada, Australia and New Zealand.

The extended circle:

Includes the earlier phase of the spread of English in non-native setting, and plays an important role (second language), it includes more than fifty territories.

The expanding or extending circle:

Involves those nations which recognize the importance of English as an international language. It includes: China, Japan, Greece, Poland and a steadily increasing number of other states. In the third chapter, the writer shows why English imposed itself. Light had been shed on the same factors, which assisted English to be a global language, like the cultural foundation, political developments access to knowledge.

In the fourth chapter, the writer focuses on the domains, which English plays a role of linkage means between international communities, and English is emerging as a medium of communication in growth, which would gradually shape the character of the twentieth century domestic and professional life. Thus English shapes presence in all of the United Nations organizations, the media, the press, advertising, broadcasting, cinema, popular music and others.

مستخلص الترجمة

يحتل كتاب "الإنجليزية لغة عالمية" مكانة مهمة وذلك لعدة أسباب:

أولاً: تنبع أهمية هذا الكتاب في محاولته لإيجاد لغة عالمية توحد كل الشعوب، وذلك من أجل التواصل فيما بينهم بسهولة، إذ أن عبر هذا التواصل يمكن تبادل كثير من المعلومات، التي تعنى بالمعارف والعلوم الأفكار.

ثانياً: إن هذا الكتاب يلقي الضوء على تعريف لخلفية اللغة الإنجليزية التاريخية، والعوامل التي ساعدت على انتشارها.

ثالثاً: هنالك شيئاً من الأهمية بمكان جعل هذا الكتاب ذا قيمة وهو ابتكاره لطرق حديثة لتعلم اللغة الانجليزية.

رابعاً: تنبع أهمية الكتاب أيضاً من اهتمام فئات عديدة من الناس به: معلمون، طلاب، محترفو اللغة، سياسيون، قراء عموميون، كل من له شغف باللغة.

إن من الدواعي التي دفعتني لاختيار هذا الكتاب هو عكسه لواقع اللغة الإنجليزية المعاش اليوم، والذي وصل عدد متحدثيها إلى 1,500 مليون شخص، أما السبب الآخر فهو توضيحه للأسباب التي جعلت الإنجليزية تتبوأ هذه المكانة، وهو الشيء الذي يمكن أن تستفيد منه اللغات الأخرى، وخاصة اللغة العربية أي أن تقتفي الخطى نفسها لتصل إلى مكانة العالمية.

خلصت الترجمة لهذه النقاط: أن مكانة اللغة الإنجليزية اليوم كان أساساً نتاجاً لعاملين، أولهما، توسع نفوذ بريطانيا الاستعماري، والذي وصل قمته في نهايات القرن التاسع عشر. ثانيهما، ظهور الولايات المتحدة الأمريكية كقوة اقتصادية في القرن العشرين. أدخل الكاتب الدول في ثلاث دوائر وذلك وفقاً لاكتسابها للغة الإنجليزية:

الدائرة الاولى:

وتشير إلى الأساس التقليدي للغة الانجليزية، التي تعتبر اللغة الأساسية لدول مثل (الولايات المتحدة الامريكية، المملكة المتحدة، ايرلندا، كندا، استراليا، نيوزلندا).

الدائرة الممتدة:

وتشير إلى المراحل الأولى لانتشار اللغة الإنجليزية في مواطن غير أهل اللغة، ونجد أن اللغة الانجليزية لعبت دوراً مهماً في تلك الأماكن (لغة ثانية) وتضم القائمة أكثر من خمسين إقليماً.

دائرة التوسع:

وتدخل فيها الشعوب التي عرفت أهمية اللغة الإنجليزية كلغة عالمية، وتضمن دولا مثل (الصين، اليونان، بولندا). ونجد أن أعداد تلك الدول في هذه الدائرة في تزايد باستمرار. في الفصل الثالث، شرح الكاتب كيف أن اللغة الإنجليزية فرضت نفسها، وقد تطرق الكاتب إلى النقاط التي ساعدت اللغة الانجليزية لتكون لغة عالمية مثل: الموروث الثقافي، التطورات السياسية، المدخل للمعارف.

في الفصل الرابع، ركز الكتاب على المجالات التي لعبت فيها اللغة الإنجليزية كوسيلة اتصال بين الكيانات العالمية، وكذلك ظهورها كوسيط اتصال متسارع النمو، أخذاً في تشكيل معالم الحياة بمستوياتها المدني والمهني. هكذا نجد أن اللغة الإنجليزية شكلت حضوراً واضحاً في كل منظمات الأمم المتحدة، الإعلام، الصحافة، الإعلان، الإذاعة، السينما، الموسيقى الشعبية وغيرها.

مقدمة المترجم

تعتبر الترجمة من أقدم العلوم التي عرفها الإنسان في حياته، وذلك لضرورتها، إذ إن الإنسان كائن اجتماعي يؤثر ويتأثر بمن حوله من المجتمعات، وهذا التفاعل لا يتم إلا من خلال اتصال، ينتج عنه فهم للأفكار، ومن ثم تكون المنافع المتبادلة، فكانت أول لغة غير منطوقة تمت ترجمتها هي لغة الإشارة. تطورت الترجمة مع مرور الوقت، ووجدت أثراً دالة عليها، فحجر رشيد في دلتا النيل بمصر، وجد مكتوباً عليه باللغة

الهيروغليفية، وكذلك ألواح الحيتيين في سوريا، وألواح مدينة نينوى عند نهر دجلة بالعراق، فكلها تقف شاهداً على قدم الترجمة.

عرف العرب الترجمة منذ أمدٍ بعيدٍ، وذلك نتيجة لاحتكاكهم بالمجتمعات والشعوب خارج الجزيرة العربية، فكانوا يصلون بتجارهم إلى الفرس والروم والأحباش، وكانوا يصطحبون معهم المترجمين، وذلك لترجمة لغة الآخر حتى تتم عملية البيع والشراء، لذا نجد أن المترجمين قد حظوا بمكانة مرموقة عند العرب في الجاهلية، وكذلك بعد الإسلام، فكان يدفع لهم بسخاء نظير ما يترجمونه.

ولما كان لا يمكن للغة ما أن تنفرد بالعالمية المطلقة، أي يتحدث بها جميع البشر، لأن الله سبحانه وتعالى له حكمة في اختلاف اللغات، إذ تعتبر من معجزاته وآياته في الخلق، نجد أن الإسلام حث على تعلم اللغات والترجمة، وذلك لتبادل المنافع بين البشرية، عليه شجع رسولنا محمد، صلوات الله وسلامه عليه، على تعلم اللغة الأجنبية، حتى يتم إبلاغ الدعوة ونشر الإسلام، فنجده أمر الصحابي الجليل زيد بن ثابت على تعلم اللغة السريانية والعبرانية وترجمة الكتب.

من ما ورد من أهمية للترجمة عند العرب، لا غرو أن تكون كلمة الترجمة لها أصل في اللغة العربية، فقد جاء في لسان العرب ترجمان بضم التاء وفتحها، ويعني المفسر للسان، أي الذي يترجم الكلام، وجمعها تراجم. يقول المتنبي في أحد أبياته الشعرية:

ملاعب جنة لو سار فيها ** سليمان لسار بترجمان

ازدهرت الترجمة في العصر الحديث ازدهاراً كبيراً، وذلك بفضل ثورة الاتصالات، التي غطت العالم بأسره، ونتج عنه سيل عارم من المعلومات، والتي أوجدت أرضية خصبة لنمو الترجمة، التي تعتبر من أهم أدوات ووسائل التبادل العلمي والفكري والثقافي.

لقد اتبعت أسلوب ابن ناعمة الحمصي في الترجمة والذي كان يقرأ النص ثم يفهمه ثم يعبر عنه بما يقابله في اللغة الأخرى سواء تساوت عدد الكلمات أم لم تتساوى في النصين، إذ أن عدد الكلمات ليس بأهمية وإنما الأهمية تكمن في التوصل إلى الترجمة المتقنة أي أن تكون الأقرب إلى النص الأصلي.

لا شك ان هنالك صعاب جمة قد واجهت المترجم عند قيامه بترجمة هذا الكتاب, اذكر منها على سبيل المثال, استعمال الكاتب لتعابير مركبة من عدة كلمات, تعرف في الانجليزية ب (phrase) وهى مجتمعة تفيد معنى محدد. وكذلك هنالك كلمات لا يوجد مقابل لها الا في القواميس المتخصصة في علم اللغة ومثال لها كلمات مثل, (creole) (pidgin) و ((philology. وهذا ما دفع الباحث للقيام باستشارة قواميس متعددة وذلك من اجل الحصول على المقابل الصواب, وكذلك والرجوع لاهل التخصص وطلب المساعدة في حل تلك الاشكاليات, وهنا لابد من ارسل الشكر لكل من زودني بمعلومة اعانتني على هذه الترجمة وحتى يرى هذا البحث النور, واخص بالشكر الدكتور محمد الشنقيطي المناقش الخارجي والذي افاد البحث بالكثير من التصويبات القيمة, والدكتور احمد دونا والاستاذة اريج عثمان أحمد محمد. وهنا لابد من الاشارة كذلك للدفع المعنوي الذي وجدته في بيت شعر للإمام الشافعي, رحم الله رحمة واسعة, إذ يقول:

أخي لن تنال العلم الا بستة سأنباك عن تفصيلها

بيان

ذكاء وحرصٌ وجهادٌ وبلغةٌ وصحبة استاذٌ وطول

زمان.

المحتويات

1	نظرة عالمية للغة الانجليزية
3-19	لماذا اللغة الإنجليزية؟ الأساس الثقافي
26	التطورات السياسية
28	الوصول للمعرفة
33	الإنجليزية أمر مسلم به
4-36	لماذا اللغة الإنجليزية؟ الموروث الثقافي
37	العلاقات الدولية
42	وسائل الإعلام
43	الصحافة
47	الإعلان
50	الإذاعة
54	السينما

57	الموسيقى الشعبية السينما
62	السفر العالمي
65	السلامة العالمية
70	التعليم
74	الإتصالات

الأشكال

رقم الصفحة
3

الدوائر الثلاث للغة الإنجليزية

الخرط

خرطة توضيحية لشجرة عائلة اللغة الإنجليزية العالمية
17